

## الأفعال العربية المتعدية بالحرف من منظار اللغة الأجنبية: اللغة الماليزية نموذجاً

The Arabic Verbs which are Transitive with Pronouns from the  
Perspective of Foreign Languages with Special Reference to the  
Malaysian Language

*Transitif Arab yang Menggunakan Huruf daripada Sudut Pandang  
Bahasa Asing: Kajian Terhadap Mahasa Melayu*

ياسر بن إسماعيل \* وراضية بنت صالح \*\*

### ملخص البحث

الأفعال المتعدية بالحروف كثيرة الاستعمال في أي لغة من لغات العالم، ولكل لغة طريقته الخاصة في استعمال هذه الأفعال، وهنا تكمن أهمية الموضوع، فتسليط الضوء على تلك الاستعمالات الخاصة في اللغة المدروسة كاللغة العربية سيساعد الدارس الأجنبي الذي يدرسها على تجنب وقوعه في التخبط والحيرة والالتباس في الاستعمال والفهم، وهذا البحث يهدف إلى بيان خصائص الأفعال المتعدية بالحرف في اللغة العربية وإبراز تمايزها عن غيرها من اللغات الأخرى، وسيتم توضيح تلك الاختلافات والخصائص من خلال نماذج من أمثلة استعمال الأفعال المتعدية بالحرف بين اللغة العربية واللغة الماليزية. وقد تمّ اختيار هذا الموضوع بناء على ما أثبتته الدراسات المتعلقة بتحليل الأخطاء لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها أن النسبة الكبرى من أخطائهم الناتجة عن

\* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا،

البريد الإلكتروني: amen.zana@yahoo.com

\*\* مدرسة اللغة العربية بمركز اللغات والتنمية العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، البريد الإلكتروني:

radzihsalleh@iium.edu.my

التأثر باللغة الأم هي الأخطاء في استعمال الأفعال متعدية بحرف. ويعتمد البحث بشكل أساسي على المنهج التحليلي وبشكل ثانوي على المنهج التقابلي، ويتكون البحث من أربعة فصول ثم التوصيات والمقترحات والختام.  
الكلمات الرئيسية: الأفعال، المتعدية، المنهج التقابلي، اللغة الأجنبية، اللغة الماليزية.

### Abstract

The usage of verbs which are transitive with pronouns are galore in any languages all over the world. Each and every language has its own way of usage, which is an absurd portion where the relevance of this study lies. To shed light on such usages in various languages which are learnt by others such as Arabic is helpful to a foreign learner to remove the chance of incidentally falling in confusion and disappointment regarding the usage and its comprehension. Therefore, this study aims at disclosing such verbs which are transitive through pronouns in the Arabic language and illuminating its distinction from the usage of other languages. This illumination will be obtained through examples of such usages both from Arabic and Malay languages. The selection of this topic for the research was premised on the facts adduced by some studies that analyse the mistakes of non-Arab people. Such studies found that the mistakes made by such people are mostly related to the usages of verbs which are transitive by the pronouns due to the influence of their correspondent usages in their languages. The study will primarily rely on qualitative method and secondarily on the comparative method. Four chapter constitute the entire body of the study followed by some recommendations, instructions and a conclusion.

**Keywords:** the transitive verbs, the comparative method, the foreign language, the Malaysian language..

### Abstrak

Banyak kata kerja transitif yang menggunakan *huruf* digunakan dalam mana-mana bahasa di dunia, dan setiap bahasa memiliki kaedahnya yang tersendiri dalam penggunaan jenis kata kerja ini. Di sinilah terletak kepentingan kajian ini. Dengan menerangkan penggunaan khas kata kerja ini dalam bahasa yang dipelajari seperti bahasa Arab, dapat membantu pelajar asing yang mempelajarinya mengelakkan kekeliruan baik dari segi penggunaan dan pemahamannya. Kajian ini bertujuan menerangkan ciri-ciri khas kata kerja transitif dengan *harf* di dalam bahasa Arab dan perbezaannya dengan bahasa-bahasa yang lain. Penjelasan tentang perbezaan dan ciri-ciri khas kata kerja ini akan dilakukan dengan membentangkan contoh-contoh penggunaannya kata kerja ini dalam bahasa Arab dan bahasa Malaysia. Tajuk ini dipilih berdasarkan dapatan kajian-kajian analisis ralat ke atas pelajar bahasa Arab bukan penutur yang menunjukkan bahawa sebahagian besar kesalahan yang berpunca daripada pengaruh bahasa ibunda adalah pada penggunaan kata kerja transitif dengan *harf*. Kajian menggunakan metode analitikal sebagai metode utama dan metode analisis kontrastif digunakan sebagai metode

sampingan. Selain daripada itu, kajian ini mengandungi empat bahagian yang diikuti dengan cadangan dan kesimpulan.

**Kata kunci:** Kata kerja, transitif, metode kontrastif, bahasa asing, bahasa Malaysia

## مقدمة

### أولاً: استخدام دراسي اللغة العربية الأفعال المتعدية بالحروف

الأفعال التي تقترن بالحروف موجودة في أي لغة من لغات العالم، وهي كثيرة التداول والدوران على الألسن وفي النصوص المكتوبة، إلا أن لكل لغة طريقته الخاصة في استعمال هذه الأفعال، فقد تشابه اللغتان في طريقة استعمالها وفي نوعية الحروف اللاحقة بها، كما قد تختلف، فطريقة استعمال الأفعال المتعدية في كل لغة تأخذ طابعها الخاص المتفرد الذي يصطبغ بالصبغة اللغوية الخاصة للمجتمع صاحب اللغة، وإذا أراد الدارس أن يدرس لغة أجنبية فإنه لا محالة سيستعين بخبرته السابقة في لغته الأم ويطبقها على تلك اللغة الأجنبية كتابة ومحادثة وفهماً، وهذه مشكلة طبيعية سيواجهها الأجنبي في كل موضوع من المواضيع النحوية وليست في موضوع الأفعال المتعدية بالحرف فقط، لكن المشكلة في موضوع الأفعال المتعدية بالحرف أنها بارزة وجليّة جداً، حيث يكثر عند استعمالها وقوع الأخطاء والالتباس والخلط، وقد أثبت ذلك بعض الدراسات؛ ففي دراسة للباحث بعنوان "دراسة في التحليل اللغوي لأداء دراسي العربية من الماليزيين في الجامعات الأردنية" بعد إجراء تحليل الأخطاء التحريرية لدى الطلبة الماليزيين وجد أن أكثر الأخطاء التي كانت ناتجة من تأثير اللغة الأم للطلبة أي اللغة الماليزية هي الأخطاء في استعمال حروف الجر ومعظمها كانت اللاحقة بالأفعال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل، ياسر، دراسة في التحليل اللغوي لأداء دراسي العربية من الماليزيين في الجامعات الأردنية، ( عمان، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشور، 2000م ) ص 94 .

وفي دراسة أخرى بعنوان: "الأخطاء التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى"<sup>1</sup> تبين أن الأخطاء النحوية الأكثر شيوعاً لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها هي الأخطاء في استعمال حروف الجر، وقد أُجري ذلك التحليل في الأخطاء التحريرية على طلاب من جنسيات مختلفة يتحدثون ستاً وعشرين لغة.

ومن تلك الأخطاء التحريرية التي تم تحليلها ما صدرت من الطلبة المتحدثين باللغات الفارسية والتركية والبنجلاديشية واليوربا، حيث إنهم يستعملون مع الفعل (دعا) + حرف الجر (على) بمعنى (دعا له)،

لذا يتأثرون فيقولون ويكتبون باللغة العربية: نحن ندعو على الميت، بمعنى يدعون له. كما بينت الدراسة أن بعض اللغات تستغني عن حروف الجر في بعض العبارات التي تكون مثلها في اللغة العربية ضرورية، مثلاً في لغة توسغ وهي إحدى لغات الفلبين، تقول:

فكرته بدلاً من: فكرت فيه

لعبته بدلاً من: لعبت معه<sup>2</sup>.

وهناك أخطاء أخرى عرضتها الدراسة السابقة دون تحليلها أو الإشارة إلى سببها أو إلى تأثرها بلغة الدارس الأجنبية في استعمال الأفعال المتعدية بالحروف، منها مثلاً:

حصلتُ إلى صديق والصواب: حصلتُ على صديق

تعجبتُ بكيفية حياة الناس والصواب: تعجبتُ من كيفية حياة الناس

التحقتُ إلى معهد اللغة والصواب: التحقتُ بمعهد اللغة

أعجبتُ على شدة الحرارة والصواب: أعجبتُ من شدة الحرارة

<sup>1</sup> حسان، تمام وآخرون، الأخطاء التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، (مكة المكرمة، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، 1403م). ص 147 و ص 346-352 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 151 .

أني قُوبِلْتُ من هذا المعهد والصواب: أني قُوبِلْتُ في هذا المعهد  
 الأساتذة يشجعون بقيام والصواب: الأساتذة يشجعون على قيام<sup>1</sup> .  
 الطالب الأجنبي كلما كان حديث عهد بدراسة اللغة العربية كلما كثر لديه  
 أخطاؤه في استعمال أمثال هذه الأفعال المتعدية بالحرف وفي فهم بعض دلالاتها،  
 ويلاحظ أن هذه المشكلة ستستمر لديه مدة طويلة، خاصة إذا لم تُنحَ للطلاب الفرصة  
 في معانية أو معايشة الاستعمال الصحيح لتلك الأفعال، حتى وإن تقدّم الطالب في  
 مراحل دراسته فإنه يظل يستصعب تطبيق ذلك، لذا نلاحظ أن كثيرا من الطلبة  
 الأجانب حتى عند وصولهم المرحلة الجامعية - كما في الدراستين السابقتين - لا يزالون  
 يخطئون في استخدام الأفعال العربية المتعدية بالحروف، والسبب وراء ذلك يعود إلى  
 عدم تعوّدهم للتنوّع الخاص الذي يتميز به الفعل العربي المتعدي بالحرف عما هو موجود  
 في لغاتهم الأم.

وهذا التّعوّد على طريقة اللغة العربية الفصحى في استخدام الأفعال المتعدية  
 بالحروف قد لا يرسخ حتى لدى أبناء العرب، فتظهر أخطاؤهم وخلطهم واعتمادهم على  
 اللغة العامية، بل من تلك الأخطاء ما قد يتكرر في الكتابة الصحفية، ومن النماذج التي  
 جُمعت<sup>2</sup>:

- |                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| - "وقد قبل الرئيس بالموضوع"،  | والصواب القول: "قبل الرئيس الموضوع" |
| - "قررت الحكومة بإقالة..."    | والصواب القول "قررت الحكومة إقالة"  |
| - "شنَّ الحرب ضد"             | والصواب "شنَّ الحرب على"            |
| - "أطلق النار ضدَّ المهاجمين" | والصواب "أطلق النار على المهاجمين"  |
| - "أعلن عن إفلاسه"            | والصواب "أعلن إفلاسه"               |

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 147-150 .

<sup>2</sup> الأخطاء الشائعة في استخدام الأفعال، أكاديمية بي بي معهد الصحافة، متوفر بالموقع الإلكتروني:

- "تحدّث حول الموضوع" والصواب "تحدّث عن الموضوع"  
 - "اتَّفَق حول" والصواب "اتَّفَق على"

إذاً قلة الاطلاع وقلة التعود على الاستعمال الصحيح للأفعال العربية المتعدية بالحروف تجعل الدارس الأجنبي يستعين بلغته الأجنبية وتجعل العربي يستعين بلغته المحلية الموروثة، فتظهر منهما الأخطاء وقد تستمر فترة طويلة، مع أن استعمال تلك الأفعال المتعدية بالحروف ليست عويصة أو معقدة، لأنها تراكيب ذات كلمات قليلة يتبين من خلالها مدى ترابط الأفعال بحروف الجر، أو عدم ترابطهما، والدلالات التي تحملها تلك التراكيب عند اختلاف حروف الجر التي تلحق بتلك الأفعال.

بناء على ما قد ذكر سابقاً تتضح ضرورة استجلاء الاستعمالات الشائعة للأفعال العربية المتعدية بحرف لدارسي اللغة العربية عامة ولدارسيها الناطقين بغيرها خاصة، حتى يستوعبوها ولا يلتبس عليهم استخدامها. إن الدارس العربي لديه وسائل عديدة لكي يتعرّف على تلك الاستعمالات الصحيحة، سواء عن طريق كثرة الاطلاع على الكتب العربية أو عن طريق مراجعة القواميس والمعاجم، أمّا الدارس الأجنبي فليس لديه الكثير مما يعينه على التعرّف إلى الاستخدامات الصحيحة للأفعال المعتدية بالحروف، لذا يظلّ يحار وتظل الأخطاء في الانتشار لدى عامة الدارسين الأجانب حتى بعد سنوات طويلة من دراستهم اللغة العربية، فالحل العملي والواقعي هو عرض تلك الاستعمالات الصحيحة للأفعال المتعدية بالحروف لهم من خلال عرض الأفعال الشائعة وأمثلتها المتنوعة التي تبين الخصائص التركيبية والفروقات الدلالية عند اقتنائها بحروف الجر المختلفة، فتتضح لدى الدارسين الأجانب الاستعمالات المتعددة لكل فعل، ويتعرّف على أنواع حروف الجر التي يمكن أن تلحق بكل فعل، ويتلمّس الدلالات التي يؤدّيها كل حرف، فتبيّن له الفروقات الدقيقة بين تلك التراكيب. ولا يخفى أن الطالب الأجنبي إذا استطاع أن يستوعب هذه التراكيب واستخداماتها الصحيحة ودلالاتها الدقيقة فإنه سيكون أكثر دقة ورهافة في استعمال اللغة العربية، لأنه سيتفادى الوقوع في

أخطاء استعمال تلك الأفعال، وحتماً سيبدأ يحاول أن يتفادى الوقوع في الأخطاء المحرجة الأخرى عند استعمال اللغة العربية.

### ثانياً: حروف الجر وما يقترن منها الأفعال

بعض النحاة يسمون حروف الجر حروف الإضافة، يقول السيوطي<sup>1</sup>: "والكوفيون هم الذين يسمونها حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي توصله إليه، وتربطه به". ففي الأمثلة الآتية، نحو: ذهب الولد إلى الحديقة، دلّت (إلى) أن الحديقة هي المكان الذي توجه إليه الولد. وجلسْتُ في البيت، دلّت (في) على أن الدار وعاء الجلوس. وأنا آكل بالملعقة، دلّت (ب) على أن الملعقة هي الآلة التي تُستخدم لتناول الطعام. فحروف الجر هذه ربطت دلالة الحدث في الفعل بالاسم بعدها. ويرى الرضي أن المراد بإيصال الفعل إلى الاسم تعديته إليه حتى يكون المحرور مفعولاً به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل<sup>2</sup>.

حروف الجر ومعانيها:

عدّد ابن مالك حروف الجر في ألفيته فقال:

هاك حروف الجر وهي: مِنْ ، وإلى      حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على  
 مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا      والكاف، و الباء، و لعلّ، و متى<sup>3</sup>  
 ومن هذه الحروف العشرين ما يشترك لفظه بين الاسم والحرفية، وهي: الكاف، مذ، منذ، عن، على.

<sup>1</sup> السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م) ج2، ص 331.

<sup>2</sup> الرضي، محمد الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر (بنغازي، منشورات جامعة قارونس، ط2، 1996م) ج4، ص261

<sup>3</sup> ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن بماء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت، دار العلوم الحديثة، ط14، 1964م) ج 2، ص 3.

ومنها ما يشترك لفظه بين الحرفية والفعلية، وهي: خلا، عدا، وحاشا<sup>1</sup>.

وباقى الحروف ملازمة للحرفية، ومنها ثلاثة حروف شاذة، وهي: لعل، متى، كي<sup>2</sup>.

أما حروف الجر التي تتعدى بها الأفعال فهي<sup>3</sup>:

من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام.

وهذه حروف الجر السبعة كذلك تختص بدخولها على الاسم الظاهر والمضمر<sup>4</sup>.

وقد استخلص النحاة معاني حروف الجر، فجعلوا لكل حرف معنى أصلياً، قد يخرج عنه إلى معان فرعية تُفهم من السياق. أما معاني تلك حروف الجر السبعة فهي كالآتي:

[من]: ابتداء الغاية، الغاية المكانية والزمانية، التبويض، بيان الجنس، التعليل، البدل، المجاوزة بمعنى (عن)، الانتهاء، الغاية، الاستعلاء، الفصل، بمعنى الباء، بمعنى في، بمعنى القسم، موافقة (رُب).

[إلى]: انتهاء الغاية في المكان والزمان وهو أصل معانيها، بمعنى (مع)، التبيين، بمعنى (اللام)، بمعنى (في)، بمعنى (من)، بمعنى (عند)، بمعنى (من).

[عن]: المجاوزة، البدل، الاستعلاء، الاستغاثة، التعليل، بمعنى (بعد)، بمعنى (في).

[على]: الاستعلاء، المصاحبة، المجاوزة، التعليل، الظرفية، بمعنى (من)، بمعنى (الباء).

[في]: الظرفية، المصاحبة، التعليل، المقايسة، بمعنى (على)، بمعنى (الباء)، بمعنى (إلى).

[ب]: الإلصاق، التعدية، الاستعانة، التعليل، المصاحبة، الظرفية، البدل، المجاوزة، الاستعلاء، التبويض، القسم، بمعنى (من)، بمعنى (إلى).

<sup>1</sup> الغلابي، مصطفى، جامع الدروس العربية، (بيروت، منشورات المكتبة العصرية، ط 28، 1993م) ج 3، ص 168.

<sup>2</sup> ابن هشام، عبد الله جمال الدين الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (بيروت، دار الجيل، ط 5، 1979م) ج 2، ص 3.

<sup>3</sup> قيقانو، أنطون، معجم تعدّي الأفعال، (بيروت، دار المراد، 1998م) ص 9.

<sup>4</sup> الغلابي، جامع الدروس العربية، ج 3، ص 167.

[ل]: الاختصاص، الاستحقاق، الملك، التعليل، النسب، التبيين، القسم، التعدية، الصيرورة، التعجب، التبليغ، بمعنى (إلى)، بمعنى (في)، بمعنى (عن)، بمعنى (على)، بمعنى (عند)، بمعنى (مع)، بمعنى (بعد)<sup>1</sup>.

وهذه المعاني المتعددة لا تظهر إلا من خلال السياق الدلالي اللغوي المناسب، ولا يخفى أن هذه الدلالات كثيرة وبعضها نادرة الاستعمال، لذا ليس من الحكمة أن تُقدّم كلّ هذه الدلالات وأمثلتها للطلبة الأجانب دارسي اللغة العربية، إنما يُقترح أن يُستعان بقوائم الكلمات الشائعة وبالمدونات العربية ليُستخلص الشائع منها، ثم تُعرض لهم في كتبهم الدراسية، فهذه المعاني الأصلية لحروف الجر ضرورية لهم لكي يتعرفوا إلى محيط الدلالة الأصلية لكل حرف، ثم يتدربوا على استخدامها الأساسي عند المحادثة والكتابة. زيادة حرف الجر:

وهناك بعض المواضع التي يكثر فيها زيادة حرف الجر، وهذه المواضع يستحسن تحليلتها للطلبة الناطقين بغير العربية، وهي على النحو الآتي:

- 1- زيادة (من): وتزاد (من) لتخصيص العموم أو لمجرد التوكيد، ويرى نحاة البصرة أن زيادتها تتطلب شرطين وهما: أن يكون المحرور بها نكرة، وأن يسبقها نفي أو شبهه<sup>2</sup> ومن أمثلتها: قوله تعالى ﴿ما جاءنا من بشير ولا نذير﴾ (المائدة 19)، ﴿أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾ (البقرة 105)، ﴿ما أريد منهم من رزق﴾ (الذاريات 57)، ﴿هل من خالق غير الله﴾ (فاطر 2)، ﴿هل لنا من شفعاء﴾ (الأعراف 53). ونحو: ما رأيتُ من أحد.
- 2- زيادة (ب): ذكر النحاة عدة مواضع لزيادة الباء، ولعل أبرز شواهدها:

<sup>1</sup> المرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نتم فاضل (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1992م) ص 308-314، 385-389، 242-249، 470-479، 250-253، 36-45، 96-103.

<sup>2</sup> ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 2، ص 16

أ) زيادتها في خبر (ليس) لتأكيد النفي، كما في قوله تعالى ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ (الزمر 36).

ب) زيادتها مع الفاعل أو المفعول، كما في قوله تعالى ﴿كفى بالله شهيداً بيني وبينكم﴾ (الإسراء 96)، وفي نحو قول حسان بن ثابت: فكفى بنا فضلاً عن من غيرنا \* حبّ النبي محمد إيانا

ج) زيادتها مع خبر المبتدأ، كما في قوله تعالى ﴿جزاء سيئة بمثلها﴾ (يونس 27).

د) زيادتها في خبر مضارع (كان) المنفية ب(لم)، كما في قول عمرو بن براق الشنفرى: وإن مُدت الأيدي إلى الزاد لم أكن \* بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل<sup>1</sup>.

وهناك مواضع أخرى ذكرها النحاة لزيادة حروف الجر، لكنها نادرة الاستعمال، ومنها ما هو مُختلف بين أصالتها أو زيادتها.

حذف حرف الجر:

مذهب جمهور النحاة أن حذف حرف الجر مقصور على السماع وغير مطرد إلا مع (أَنَّ) و(أَنْ)، يقول ابن مالك:

وَعُدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ، فَالِنَصْبِ لِلْمُنَجَّرِ  
نَقْلًا، وَفِي (أَنَّ) وَ(أَنْ) يَطْرُدُ مَعَ أَمْنِ لِبَسٍ، كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُؤَا<sup>2</sup>.

أي أن الفعل اللازم يتعدى إلى المفعول بحرف الجر، نحو: ذهبت إلى المدرسة. وقد يحذف حرف الجر فينصب المفعول، نحو: ذهبتُ المدرسة.

أما حذف حرف الجر مع (أَنَّ) و(أَنْ) فجائز قياساً عند أمن اللبس، ومثال (أَنَّ) نحو: أنا راغب في أنك تُحسِن إليّ، ويجوز: أنا راغب أنك تُحسِن إليّ. ومثال (أَنْ) نحو: أنا راغب في أن ألقاك، ويجوز: أنا راغب أن ألقاك.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ج 1، ص 310

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 1، ص 537 - 540. ومعنى (عجبت أن يدؤا) أي عجبت من أن يعطوا الدية.

وتلك الأفعال التي لها وجهان من الاستخدام أي مع حرف الجر وبحذف حرف الجر، ينبغي أن تُعرض كذلك للطلبة دارسي اللغة العربية، ومن تلك الأفعال مثلاً:  
 (مرّ) نحو: أنتم مررتم بالسوق/ مررتم السوق. (أجاد) نحو: هو يُجيد في الإنجليزية / يجيد الإنجليزية.  
 (نهى) نحو: أنا نهيتك عن الشر / نهيتك الشر. (بدأ) نحو: أنت بدأت بالعمل / بدأت العمل.

### اللزوم والتعدية في الأفعال العربية

تختلف اللغات في استخدام الكثير من الأفعال من حيث تعديتها ولزومها، فما تستخدمه اللغة العربية متعدياً قد يكون لازماً في اللغة الصينية وقد يكون العكس، وهكذا بين جميع لغات العالم.

#### الأفعال اللازمة في العربية:

الفعل اللازم هو كل فعل يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى المفعول به، وللأفعال اللازمة أوزان خاصة بها، وهذه الأوزان يمكن أن تساعد الطالب الأجنبي في معرفة طبيعة استخدامها بدون مفعول، لكن هذه المعرفة للأوزان إنما تساعد بشكل بسيط ومحدود، لمحدودية استعمالات هذه الأوزان. وتلك الأوزان الخاصة باللازم هي<sup>1</sup>:

في المجرد: (فَعَلٌ يَفْعُلُ) نحو: كَرُمَ يَكْرُمُ، حَسُنَ يَحْسُنُ، شَرُفَ يَشْرُفُ.

يقول سيبويه<sup>2</sup>: "ليس في الكلام فَعَلْتَه متعدياً".

في المزيد: (انْفَعَلَ) نحو: انطلق، انهزم.

<sup>1</sup> الشمسان، أبو أوس إبراهيم، قضايا التعدية واللزوم في الدرس النحوي، (جدة، مطبعة المدني، 1987م) ص 8 - 9

<sup>2</sup> سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

- (أَفْعَلَّ) نحو: احمَرَ ، اخضَرَ .  
 (أَفْعَالٌ) نحو: اسودَّ ، اشهَابَ .  
 (تَفَعَّلَ) نحو: تدحرج ، ترحلق .  
 (أَفْعَلَّ) نحو: اقشعرَّ ، اطمأنَّ .  
 (أَفْعَلَّلَ) نحو: احرَّجْ ، اقنسس .  
 (تَفَعَّلَتْ) نحو: تَعَفَّرَتْ .  
 (أَفْعَلَّى) نحو: اِحْرَبَّى .

ولا يخفى أن الكثير من هذه الأوزان لها في واقع الاستعمال أفعلة قليلة فمثلاً (أَفْعَلَّ) و (أَفْعَلَّلَ) إذا بحثنا عن أمثلتها في القواميس فلا نجد لها أكثر من عشرة أفعال، أما الأمثلة للوزن (تَفَعَّلَتْ) و (أَفْعَلَّى) فأندر وأقل.

فإذا عرف الطالب الأجنبي أن الوزن (أَفْعَلَّ) لا يكون إلا لازماً، فإنه كلما يصادف أمثلتها نحو: انقطع، انكسر، انفجر، انقلب، انسحب، انسكب، اندهش، انصدم، انقطع وغيرها عرف أنها كلها لازمة ولا تحتاج إلى مفعول به. وكذلك دلالة اللزوم في الأوزان (أَفْعَلَّ) و (أَفْعَالٌ) و (فَعَّلَ) وإن كانت قليلة الاستعمال لضيق محيطها الدلالي المنحصر في الدلالة على الصفات والأعراض، لذا فمعرفة هذه الأوزان لدى دارسي العربية من الأجانب لا تعينهم في واقع الاستعمال إلا في نطاق ضيق ومحدود. وهناك أوزان أخرى كثيرة تشترك فيها الأفعال في التعدي واللزوم، ففي المجرد ثلاثة أوزان مشتركة بين التعدي واللزوم، وهي<sup>1</sup>:

- (فَعَّلَ يَفْعُلُ) مثال المتعدي نحو: ضربَ يضربُ . ومثال اللازم نحو: جلسَ يجلسُ  
 (فَعَّلَ يَفْعُلُ) ومثال المتعدي نحو: مضَعَّ يمضَعُ . ومثال اللازم نحو: قعدَ يقعدُ  
 (فَعَّلَ يَفْعُلُ) ومثال المتعدي نحو: حسبَ يحسبُ . ومثال اللازم نحو: ركنَ يركنُ

<sup>1</sup> الشمسان، قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، ص 6 .

أما أوزان المزيد فكثيرة وهي: (أَفْعَلَن) نحو: أَخْرَجَ [متعد] وأبْطَأَ [لازم]. (فَعَّلَ) نحو: قَرَّبَ وَسَبَّحَ (فاعِلَ) نحو: ضارب وسافر، (تَفَعَّلَ) نحو: تَلَقَّفَ وتَأَثَّم، (تَفَاعَلَ) نحو: تَقاضَى وتغافل، (أَفْتَعَلَ) نحو: اِكْتَسَبَ وافتقر، (اسْتَفْعَلَ) نحو: اسْتَحْسَنَ واسْتَقْدَمَ، (فَيَعَلَ) نحو: يبطر و ييقر، (فَوَعَلَ) نحو: صَوَّعَ وحوقل، (فَعَوَّلَ) نحو: دَهَوَّرَ وهرول، (فَعَّلَى) نحو: قلسى وعنظى، (أَفْعَوَّلَ) نحو: اعلوَّطَ واخروَّط، (أَفْعَوَّلَ) نحو: احلولى واخشوشن<sup>1</sup>.

ولا يخفى أن بمجرد معرفة وحفظ هذه الأوزان فإن الطالب لا يستطيع أن يهتدي إلى معرفة استخدام أفعالها، أهى للتعدي أو للزوم؟، بل عليه أن يعاين ويعايش طريقة استخدام تلك الأفعال، فيتعرَّف إلى خصائص كل فعل وما يقتضيه من عناصر جمالية اقتضاءً للزومه أو تعديته.

والأفعال المزيدة التي ترد على الأوزان السبعة الأولى هي الأوسع استخداماً وأكثر أمثلةً في المعاجم، لذا قد يقتصر عليها بعض الكتب الصرفية التعليمية للطلبة الناشئين أو الناطقين بغير العربية.

ومما يعين دارسي العربية في تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى الفعل المتعدي معرفته بالطريقتين لهذا التحويل، وهما<sup>2</sup>:

الأولى: زيادة الهمزة في أوله، نحو: خَرَجَ ← أَخْرَجَ مثلاً: أخرج سعيد الدفتر.  
الثانية: تضعيف حرفه الثاني، نحو: فَرَّحَ ← فَرَّحَ مثلاً: فرَّح مسعود الضيوف.  
الأفعال المتعدية في العربية:

يختص الفعل المتعدي بتعديته إلى المفعول به، فهو يتعدى إلى مفعول واحد أو مفعولين<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 6-8.

<sup>2</sup> الصيداوي، يوسف، الكفاف كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية (دمشق، دار الفكر، ط 1، 1999م) ج 1، ص 277.

<sup>3</sup> أما القول بأن بعض الأفعال المتعدية تنصب ثلاثة مفاعيل ففيه خلاف، وهو قول الأقلين من النحاة، والصواب أنها تنصب مفعولين فقط. انظر: الكفاف كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية، ج 1، ص 279 و ج 2، ص

- الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، نحو: كتب خالد رسالةً.  
 - المتعدي إلى مفعولين، نحو: أعطى الأستاذ زهيراً كتاباً.  
 ومن الأفعال التي تنصب مفعولين ما يسميها النحاة بأفعال القلوب، وأشهرها: (علم، ظن، رأى، حسب، خال، عدّ، زعم) وتتميّز بأن أصل مفعوليها، مبتدأ وخبر<sup>1</sup>، نحو:  
 - علمتُ محموداً مسافراً إلى القاهرة. (وأصل جملة المبتدأ والخبر: محمود مسافر إلى القاهرة).

كما قد تأتي (أَنَّ) ومعموليها؛ اسمها وخبرها بعد الفعل القلبي، فتؤول بمصدر يسد مسدّ المفعولين، نحو:

- علمتُ أنّ محموداً مسافراً (وتأويله: علمتُ سفره)

ولكل فعل من تلك الأفعال خصائصها الاستعمالية، ويطول ذكر تفاصيلها في بعض الكتب النحوية، لذا يُستحسن إذا أردنا أن نعرضها على دارسي اللغة العربية من غير أهلها الاختصار والاقتصار على ذكر القواعد العامة والأساسية، ثم الإكثار من الأمثلة والشواهد ليروها ويستوعبوا استخداماتها من خلال النماذج الحية التي تبرز خصائصها وطبيعتها اللغوية. وقد اتفق النحاة على أن الفعل اللازم والفعل المتعدي يختلفان في جانب "المفعول به" لكنهما يتفقان فيما سوى المفعول به<sup>2</sup>، أي يتماثلان في إمكان اقتران جملتيهما بالعناصر النحوية الآتية:

- ظرف الزمان، نحو: (المتعدي) أكل محمد الفطور صباحاً.

(اللازم) استيقظ محمد صباحاً

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ج 1، ص 277 - 278.

<sup>2</sup> حسن، عباس، النحو الوافي (القاهرة، دار المعارف، ط 2، 1963 م) ج 2، ص 125، والشمسان، قضايا التعديّة

واللزوم في الدرس النحوي، ص 4

- ظرف المكان، نحو: (المتعدي) قرأ عليّ الكتاب تحت الشجرة. (اللازم) جلس عليّ تحت الشجرة.
- المفعول لأجله، نحو: (المتعدي) دعا المصلي ربه خوفاً من العذاب. (اللازم) احمرّ وجه الولد خوفاً من الظلام.
- المفعول المطلق، نحو: (المتعدي) تشرب الناقة الماء شرباً. (اللازم) انتصر فريقنا انتصاراً.
- الحال، نحو: (المتعدي) استقبل المدير الضيوف مبتسماً. (اللازم) سافر عثمان حزيناً.
- الجار والمجرور، نحو: (المتعدي) يراجع حمزة الدروس في الصباح. (اللازم) رجع سعيد إلى القرية.
- إذاً نلاحظ أن اقتران الفعل بحرف الجر لا يختص بالفعل اللازم دون المتعدي أو العكس، وإنما كلاهما يمكن أن يقتزنا به حسب الدلالة المتوخاة منه، لهذا يمكن أن تقسّم الأفعال المتعدية على النحو الآتي<sup>1</sup>:
- الفعل المتعدي الذي يتعدى بنفسه، نحو: أكل الولد التفاح.
- الفعل المتعدي الذي يتعدى بواسطة حرف الجر، نحو: استمع حمزة إلى الموسيقى.
- الفعل المتعدي الذي يجوز فيه التعدى مباشرة أو بواسطة، نحو: أهديته هدية. وأهديت إليه / له هدية.
- الفعل المتعدى مباشرة في المعلوم، وبالحرف في المجهول، نحو: هو خال الأمر (أي ظنّه). وخبّيل إليه.
- الفعل المتعدى بحرف الجر بعد نصبه مفعولاً به، نحو: هو أعتق الأسير من أسره.

<sup>1</sup> قيقانو، معجم تعدي الأفعال، ص 8-9.

-الفعل المتعدي بحرف الجر ثم يتعداه إلى حرف جر آخر، نحو: هو أمَّ بالناس إلى الصلاة.  
لذا نجد أن من فوائد عرض استخدامات الأفعال المتعدية في اللغة العربية لدارسي العربية الناطقين بغيرها أننا سوف نوسع مداركهم، فيطلعوا على جانبين مهمين لينساق استيعاب اللغة العربية انسياقاً؛ أولاً: الأوجه التركيبية الممكنة، وثانياً: الدلالات المتفككة أو المختلفة التي تحملها تلك الأوجه.  
فقد تتناوب أو تتعاقب حروف الجر مع الأفعال لكن يظل المعنى واحداً لا يختلف، من ذلك مثلاً<sup>1</sup>:

دنا منه / دنا إليه / دنا له، عاد إليه / عاد له، بارك له / بارك عليه، بكرَّ بالصلاة / بكرَّ إلى الصلاة، بكى له / بكى عليه، حضر إليه / حضر له، أوصل إليه / أوصل له، انبهر ب / انبهر من، تاب عن / تاب من.

كما قد تتعاقب حروف الجر مع الأفعال وتختلف الدلالة، وهذا هو الأكثر، نحو:  
رغب فيه (أي أحبه) ورغب عنه (كرهه)، أشاد بذكره (أثنى عليه) وأشاد عليه (أفشاه)، جار علينا (ظلمنا) وجار عنا (انحرف)، دفع عنه المكروه (صرفه عنه) ودفع إليه المكروه (أي آذاه)، حلَّ له (صار حلالاً) وحلَّ به (أصابه أو نزل به)، انحاز إليه (أيَّده) وانحاز عنه (عدل عنه)، تجرد للشيء (تفرَّغ له) وتجرد من الملابس (تعرَّى منها).  
كما ستتوسَّع مدارك الطالب إلى أكثر من ذلك، عندما يطَّلع إلى المعاني المتباينة والدلالات المختلفة التي تحدث بسبب اختلاف الاسم المحرور، وإن كان حرف الجر واحداً، مثلاً: (خرج + عن + محرور) نحو:

خرج عن طاعته (تمرد)، خرج عن الموضوع (غيَّره)، خرج عن السير (انحرف)،  
خرج عن صمته (باح بما في صدره)

<sup>1</sup> بكير، أحمد عبد الوهاب، معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالاتها، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997م). وقيطانو، أنطوان، معجم تعدي الأفعال، ينظر مادة هذه الأفعال في هاتين المعجمين.

كل تلك الاستخدامات والخصائص التي تتميز بها الأفعال العربية المتعدية بحروف الجر لا تتأتى للطالب الأجنبي إلا بعد مشقة وطول زمان، لكن إذا عرضناها أمامه فإننا نستطيع أن نساعدته على تقصير المسير.

### الأفعال العربية المتعدية بحرف من منظار اللغة الماليزية

إن الفرق بين اللغتين العربية والماليزية واضح، فاللغة الماليزية<sup>1</sup> هي لغة إصاكية بينما اللغة العربية لغة اشتقاقية، وبهذا الاختلاف لا شك أن دارس اللغة العربية من الماليزيين أو دارس اللغة الماليزية من العرب، سوف يتأثر طويلاً وكثيراً بلغته الأم عند استخدامه اللغة الأخرى الأجنبية، لأن هذا التباين والاختلاف الشاسع سيحمله يصادف أنماطاً واستعمالات لغوية مباينة عن لغته الأم، وبذلك يستعين بما لديه من خبرة سابقة عند استخدامه اللغة الأخرى، ليتكئ عليها ويسدّ بها الجوانب الغامضة من اللغة المدروسة التي لم يستكشفها ويغوص في أسرارها بعد، عندئذ تصدر الأخطاء الناتجة عن النقل السلبي.

وكل صاحب لغة ستؤثر فيه لغته الأم في دراسة واستعمال اللغة الثانية الأجنبية، فبين كل لغتين؛ أي لغة الأم واللغة الثانية الأجنبية تأثر خاص تُفرضه وتوجهه تلك اللغة الأم، فما يتأثر به الدارس الصيني من لغته الأم عند دراسة اللغة العربية يختلف عما يتأثر به الدارس الهندي عند دراسة اللغة العربية، وكذلك الدارس الإنجليزي أو الفرنسي أو النيجيري، لذا يرى الباحث أننا إذا كنا نملك بيانات تلك اللغات الأولى وجوانبها التي تُؤثر سلباً عند دراسة اللغة العربية، فإننا نستطيع من خلال النظر إلى أخطاء دارسي اللغة العربية من الأجانب أن نعرف جنسياتهم أو بالتحديد لغتهم الأم.

حروف الجر في اللغة الماليزية وما يقابلها في اللغة العربية:

<sup>1</sup> تُسمّى باللغة الماليزية (Bahasa Malaysia) نسبة إلى البلاد ماليزيا، كما تُسمّى باللغة الملايوية (Bahasa Melayu) نسبة إلى الشعب الملايو، ويقترح الباحث استخدام الأولى أي اللغة الماليزية، لأن الثانية (الملايوية) يصعب على اللسان العربي نطقها لتوالي الباء والواو ثم الباء المشددة.

حروف الجر في اللغة الماليزية يُسمّيها اللغويون الماليزيون بـ (kata sendi nama)، ويعرّفها زعبا (Za'ba) وهو من كبار اللغويين الماليزيين بأنها<sup>(1)</sup>: "الأداة التي تستخدم مع الاسم أو الضمير للدلالة على علاقة ذلك الاسم أو الضمير بكلمات أخرى في الجملة". وفي اللغة الماليزية تأتي حروف الجر مع الاسم بعدها على عدة أشكال، فُتستخدم وفق الأوجه التركيبية الآتية<sup>2</sup>:

حرف جر + اسم	مثل: dalam + rumahnya
حرف جر + ظرف + اسم	مثل: ke + dalam + biliknya
حرف جر + اسم + ظرف	مثل: dengan + kawannya +
حرف جر + ظرف + اسم + ظرف	مثل: di + atas + tanamannya + pada

sepanjang hari  
musim panas

ويلاحظ من هذه الأمثلة أن حروف الجر الماليزية بإمكانها أن تدخل على الظروف دائماً، لهذا يتأثر الطالب الماليزي عند دراسته اللغة العربية، فقد يُقحم حرف الجر قبل الظروف عند استخدامه اللغة العربية، فيقول مثلاً:

رأيتُ شروق الشمس في أمام البيت.

أنا وضعتُ المكنسة في وراء الستارة.

أما ما يقابل منها حروف الجر العربية التي تقترن بالأفعال فهي كالاتي:

(من) = dari أو daripada

(إلى) = ke أو kepada

<sup>1</sup> Za'ba, **Pelita Bahasa Melayu**, (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa & Pustaka, penggal I-III Edisi Baharu, 2000) ms: 183.

<sup>2</sup> Safiah Karim, Farid M. Onn, Hashim Hj. Musa & Abdul Hamid Mahmood. **Tatabahasa Dewan** (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa & Pustaka, Edisi Ketiga, 2008) ms: 421 .

(عن) = dari أو daripada أو tentang  
 (على) = atas أو keatas  
 (في) = di أو pada أو dalam أو ke dalam  
 (الباء) = dengan  
 (اللام) = bagi أو untuk

وهنا سيعرض الباحثان نماذج من الارتباك اللغوي أو الأخطاء التي يُتوقع بشكل كبير أن تظهر لدى الدارس الماليزي عند دراسته اللغة العربية، وهي أخطاء النقل السلبى من اللغة الأم في استعمال الأفعال المتعدية بحروف الجر، ويمكن تقسيم هذه الأخطاء إلى ثلاثة: أ) التعدى بحرف جر غير مناسب ب) التعدى بحرف جر والفعل يتعدى بنفسه ج) الإتيان بالفعل متعدياً بنفسه وهو يحتاج إلى حرف جر.

أولاً: أخطاء التعدى بحرف جر غير مناسب

الخطأ أو الارتباك      الفعل + حرف الجر ← استخدامه في العربية

المتوقع ← تأثره باللغة الماليزية

أتى + على: أتيتُ إليكم على استعجال      أتيت إليكم باستعجال (استعجال)

Saya datang kepada kamu **dengan tergesa-gesa** (/tergesa2)

أدى + عن: فرح الأب لأن ابنه أدى عنه الدين.      فرح الأب لأن ابنه أدى له الدين.

Si ayah gembira kerana anaknya **menunaikan untuknya hutang**.

أنس + ل: الطفل يأنس لحكاية أمه قبل النوم.      الطفل يأنس بحكاية أمه قبل النوم.

Anak kecil **terhibur dengan** cerita ibunya sebelum tidur.

بدا + على: خرج عليّ من عمله وبدا عليه التعب.      خرج عليّ من عمله وبدا به التعب.

Ali keluar dari kerjanya dan **kelihatan padanya** kepenatan.

خاف + على: الغني قد لا ينام لأنه يخاف على ماله. الغني قد لا ينام لأنه يخاف عن ماله.

Orang kaya kadang2 tidak tidur kerana **khuatir tentang** hartanya.

حرص + على: سلمان يحرص على العناية بصحته. سلمان يحرص في العناية بصحته.

Salman **bersungguh dalam** menjaga kesihatannya.

جزم + على: ينبغي أن تجزم على ترك التدخين. ينبغي أن تجزم لترك التدخين.

Awak mesti **bertekad untuk** meninggalkan rokok.

ثقل + على: هو ثقل عليه ذلك العمل. هو ثقل فيه ذلك العمل.

Terasa **berat padanya** pekerjaan itu.

غاب + عن: هو غاب طويلاً عن عمله. هو غاب طويلاً إلى عمله.

Dia lama **tidak hadir ke** kerjanya.

انحرف + عن: هو انحرف عن الطريق الصحيح. هو انحرف من الطريق الصحيح.

Dia **terpesong dari** jalan yang benar.

ثانياً: أخطاء التعدي بحرف جر والفعل يتعدى بنفسه

الفعل المتعدي بنفسه ← استخدامه في العربية.

الخطأ أو الارتباك

المتوقع ← تأثره باللغة الماليزية.

خالط + مفعول به: هو يخالط الأصدقاء الأذكاء هو يخالط بالأصدقاء الأذكاء

Dia **bergaul dengan** kawan-kawan yang cerdik.

سقى + مفعول به: هو سقى الفقراء الماء الصافي. هو سقى إلى الفقراء

بالماء الصافي.

Dia memberi minum/ **menyalurkan kepada** orang fakir dengan air yang bersih.

شاوَر + مفعول به: هو يشاوَر العلماء دائماً. هو يشاوَر بالعلماء دائماً.

Dia selalu **berunding dengan** para ulama.

حاسب + مفعول به: حاسب البائع زبونه حاسب البائع إلى زبونه

Penjual itu **mengira untuk** pelanggannya.

جازى + مفعول به: جازى الوزير الفائزين جوائز قيمة. جازى الوزير إلى الفائزين جوائز قيمة.  
Menteri itu **menganugrahkan kepada** para pemenang hadiah yang lumayan.

لازَمَ + مفعول به: لازَمَ سُرَّةَ النجاة عند الطوارئ. لازَمَ سُرَّةَ النجاة عند الطوارئ.  
**Berpautlah pada** jaket keselamatan semasa kecemasan.

شارَكُ + مفعول به: شارَكْتُ أبي في التجارة. شارَكْتُ أبي في التجارة.  
Saya **berkongsi dengan** ayah saya dalam perniagaan.

جالس + مفعول به: لا تُجالِسِ الأصدقاء الكسالى. لا تجالسِ بالأصدقاء الكسالى.  
Janganlah **duduk bercampur dengan** kawan-kawan yang malas.

أعلم / أخبر + مفعول به: عمِّي أعلمني/أخبرني ذلك الأمر. عمِّي أعلم إليّ/أخبر إليّ ذلك الأمر.

Pakcikku **memberi tahu kepadaku** tentang perkara itu.

سابق + مفعول به: الجَدُّ يسابق حفيده في الجري. الجَدُّ يسابق بحفيده في الجري.  
Atuk itu **berlumba lari dengan** cucunya.

ثالثاً: أخطاء الإتيان بالفعل متعدياً بنفسه وهو يحتاج إلى التعدّي بحرف جر  
الفعل + حرف الجر ← استخدامه في العربية

تأثره باللغة الماليزية

أتى + ب: جدِّي أتى بالفواكه من بستانه. جدِّي أتى الفواكه من بستانه.

Atukku **membawa buah**  
dari kebunnya

حَثَّ + على: المدير يحثُّنا على دخول مسابقة المناظرة. المدير يحثُّنا دخول مسابقة المناظرة.

Pengetua **menggalakkan kita memasuki** pertandingan debat.

أدَّى + ب: الكسل أدَّى به إلى الندم. الكسل أدَّاه إلى الندم.  
Kemalasan **membawanya** kepada penyesalan

أذِنَ + ل + ب: الأستاذ أذِنَ لنا بالخروج. الأستاذ أذِنَ لنا الخروج.  
Ustaz **mengizinkan kepada kami keluar**.

أمر + ب: الإسلام يأمرنا بإكرام الجيران. الإسلام يأمرنا إكرام الجيران.

Islam memerintahkan kita memuliakan jiran.

بحث + عن: الولد يبحث عن والده في فناء البيت. الولد يبحث والده في فناء البيت.

Budak itu mencari ayahnya di halaman rumah.

دافع + عن: هو دافع عن صديقه في تلك المباراة. هو دافع صديقه في تلك المباراة.

Dia mempertahankan kawannya dalam perlawanan itu.

ضحك + على: ضحك سعيد على صاحبه. ضحك سعيد صاحبه.

Said mentertawakan kawannya.

غضب + على: المعلم غضب على تلميذه المهمل. المعلم غضب تلميذه المهمل.

Cikgu memarahi muridnya yang cuai.

قام + ب: هذه الواجبات ينبغي أن تقوم بها بأنفسنا. هذه الواجبات ينبغي أن تقومها بأنفسنا.

Tanggungjawab ini perlu kita laksanakan sendiri.

فمثل هذه الاستخدامات وإن كان بعضها يمكن أن يفهم المقصود منها أو ربما بعضها مقبولة باعتبار إمكانية تناوب بعض حروف الجر في اللغة العربية، إلا أن هذه الاستخدامات ركيكة جداً، بل معظمها غير مقبولة وغير صحيحة، ويكمن الإشكال في مثل هذه التأثيرات من اللغة الأم أنها تبقى مدة طويلة، لذا يُقترح بذل الجهود لمساعدة الدارسين الأجانب في تخطي هذه المرحلة العويصة.

ومن مظاهر التأثير باللغة الماليزية كذلك، الميل إلى استخدام وجه واحد للأفعال التي لها وجهان من الاستخدام في اللغة العربية، مثلاً:

في اللغة العربية استخدام الدارس الماليزي

كلنا نحتاج المال / إلى المال. كلنا نحتاج المال.

(memerlukan harta)

هو حصل وظيفة جديدة / على وظيفة جديدة. هو حصل وظيفة جديدة.

(memperolehi kerja)

هو لا يثبت على / في عمل واحد. هو لا يثبت في عمل واحد. (kekal)

(dalam pekerjaan)

كما أننا سنجد أن الدارس الماليزي المبتدئ سوف يستخدم كثيراً حرف الجر ( من ) بدلاً من ( عن )، لأن ( مِنْ ) له حرف يقابله في الماليزية وهو الحرف ( dari ) وقد تستخدم dari pada )، أما ( عن ) فليس له حرف مقابل، أي غريب من منظاره الماليزي، فلا يعرف أن يُحدّد متى تستخدم. ففي الجمل الآتية سيستخدم ( من ) وليس ( عن ):

- هو أخذ من شيخه علم القراءات. - هو غاب من الأنظار. - هو تراجع من موقفه.

- أنا تأخرت من موعد الطبيب. - هو كتم من صديقه الخبر. - هو صرف ابنه من النظر إلى الجوال.

### خاتمة

إن الأفعال العربية المتعدية بالحروف إذا لوحظت بمنظار اللغة الأجنبية فإنها مختلفة ومُلبسة تُسبب الارتباك والخلط في الفهم والاستخدام، لذا علينا أن نُعدّ للدارس الأجنبي معجماً ثنائياً للغة لتلك الأفعال - أي المنظار العربي الخاص بها - حتى يرى من خلال هذا المنظار الصورة الواضحة الأصيلة لاستعمالات تلك الأفعال العربية وخصائصها الدلالية والتركييبية، إنه منظار حري بالإعداد لأنه سيزيل أمام عينيه الغموض واللبس فلا يتخبط في مشيه ولا يتلعثم في دربه، بل يسير قُدماً خطوات سريعة إلى الأمام.

### توصيات

- كشفت دراسات تحليل الأخطاء أن الأخطاء في استعمال الأفعال المتعدية بحروف الجر هي أكثر الأخطاء وروداً لدى دراسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، لذا ينبغي بذل الجهود لمساعدتهم بتسليط الضوء عليها، لأنها مفيدة ومهمة وكثيرة التداول، حتى يتعرفوا إلى ما تمتاز به اللغة العربية بشكل أوضح وسريع.

- يستحسن أن توضع بعض الأسئلة عن الأفعال المتعدية بالحروف في اختبارات تحديد المستوى اللغوي للطلبة غير الناطقين بالعربية، لأنها تكشف بسهولة مدى نسبة استيعابهم اللغة العربية ونسبة تعلقهم بلغتهم الأم.

- يُقترح أن تجرى أبحاث جماعية لاستعمالات الأفعال العربية المتعدية بحروف الجر ونُسق وتُعرض بشكل حديث وجذاب للطلبة الأجانب، فتكون لكل لغة أجنبية معجم وورقي وحاسوبي - مقنن ذي لغتين (اللغة العربية وتلك اللغة الأجنبية) يستطيع أن يعتمد عليه الطالب الأجنبي في معرفة خصائص استعمال الأفعال العربية وما يقتربها من حروف الجر، وهذا المعجم سيكون أكثر فائدة ونفعاً للدارسين الأجانب إذا كان يتصف بما يلي:

- أن تضاف الظروف بجانب حروف الجر، من أجل أن تتسع مدارك الطلبة بشكل أوفى لطبيعة استخدام الأفعال العربية التي قد لا تنحصر تلازمها مع حروف الجر فحسب، بل قد تستخدم الظروف بدلاً من حروف الجر، نحو: (هو يجري إلى الملعب وهو يجري نحو الملعب)، (حَسَنَ له الوَضْعُ و حسن لديه الوضع).

- أن تُوسَّع الجمل في الأمثلة بحيث تشمل كذلك الأفعال التي قد تتعدى بحرف جر ثم بحرف جر آخر، فلا تقتصر الجمل على كلمتين أو ثلاث فقط، بل تتعدى ذلك إلى أربعة أو خمسة كلمات متلازمة أو أكثر، مثلاً للفعل (دعا): دعا خالد لابنه بالتوفيق والنجاح. فلا تُقتصر على نحو: دعا خالد لابنه. وبإمكان التعرّف إلى هذه الاستعمالات العديدة والمتنوعة من خلال الاستعانة بالإمكانات الحاسوبية وبالمدونات اللغوية العربية.

## References:

المراجع:

Al-Ghalāyīnī, Muṣṭafa, *Jāmi' al-Durūs al-'Arabiyyah*, (Beirut: Manshūrāt al-Maktabah al-'Asriyyah, 28<sup>th</sup> Edition, 1993).

Al-Murādī, Hasan bin Qāsim, *al-Jinnī al-Dānī fī Hurūf al-Ma'ānī*, ed. Fakhr al-Dīn

- Qabāwah, Muḥammad Nadīm Fāḍil, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1<sup>st</sup> Edition, 1992).
- Al-Ṣaiḍāwī, Yūsuf, *al-Kaffāf Kitāb Yu‘ūd Ṣawgh Qawā‘id al-Lughah al-‘Arabiyyah*, (Damascus: Dār al-Fikr, 1<sup>st</sup> Edition, 1999).
- Al-Riḍā al-Astarabāzī, *Sharḥ Al-Riḍā ‘alā al-Kāfiyah*, ed. Yūsuf Hasan ‘Umar, (Benghazi: Manshūrāt Jāmi‘ah Qaryūnis, 2<sup>nd</sup> Edition, 1996).
- Al-Shamsān, Abū Aus Ibrāhīm, *Qaḍāyā al-Ta‘diyyah wa al-Luzūm fī Dars al-Naḥwī*, (Jeddah: Maṭba‘ah al-Madanī, 1987).
- Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān bin Abī Bakr, *Ham‘ al-Hawāmi‘ fī Sharḥ al-Jawāmi‘*, ed. Aḥmad Shams al-Dīn, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1998).
- Bakīr, Aḥmad ‘Abd al-Waḥhab, *Mu‘āam Ummahāt al-Af‘āl Ma‘āniha wa Awjāh Isti‘mālātiha*, (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1<sup>st</sup> Edition, 1998)..
- Hasan, ‘Abb‘ās, al-Naḥw al-Wāfi, (Cairo: Dār al-Ma‘ārif, 2<sup>nd</sup> Edition, 1963).
- Hassān, Tammām, and others, al-Akḥṭā’ *al-Taḥrīriyyah li Ṭullāb al-Mustawā al-Mutaqaddim fī Ma‘had al-Lughah al-‘Arabiyyah bi Jāmi‘ah Umm al-Qurā*, (Mecca: Jāmi‘ah Umm al-Qurā, Wihdah al-Buhūth wa al-Manāhij, 1983).
- Ibn Hishām, *Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfīyyah Ibn al-Mālik*, (Beirut: Dār al-Jīl, 5<sup>th</sup> Editin, 1979).
- Ibn ‘Aqīl, Bahā’ al-Dīn, *Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alā Alfīyyah Ibn al-Mālik*, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Hamīd, (Beirut: Dār al-Hadīthah, 14<sup>th</sup> Edition, 1964).
- Ismā‘īl, Yāsir, “Dirāsah fī Taḥlīl al-Lughawī li Adā’ Dirāsī al-‘Arabiyyah min al-Maliziyyīn fī al-Jāmi‘āt al-Urduniyyah, Amman, Jāmi‘ah al-Urduniyyah”, (Risālah Duktūrah, Ma‘had al-Tarbiyyah- Al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah al-‘Ālamiyyah bi Maliziyyā, 2000).
- Qīqānū, Antūn, *Mu‘jam Ta‘ddī al-Af‘āl*, (Beirut: Dār al-Murād, 1998).
- Safīah Karim, Farid M. Onn, Hashim Hj. Musa & Abdul Hamid Mahmood. *Tatabahasa Dewan* (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa & Pustaka, Edisi Ketiga, 2008).
- Sībawayh, Abū Bishr ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar, *al-Kitāb*, ed. ‘Abd al-Salām, (Cairo: al-Hay‘ah al-Misriyyah al-‘Ammah li al-Kitāb, 1977).
- Za’ba, *Pelita Bahasa Melayu*, (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa & Pustaka, penggal I-III Edisi Baharu, 2000).